واقع البحث العلمي في الجزائر
(دراسة حالة مخابر التربية البدنية و الرياضية)

من إعداد:
د/عطا الله أحمد **جامعة عبد الحميد بن باديس مستغانم. الجزائر.**
د/بن قوة علي **جامعة عبد الحميد بن باديس مستغانم. الجزائر.**
د/ عمور عمر **جامعة المسيلة الجزائر**
أ/ زيتوني عبد القادر **جامعة عبد الحميد بن باديس مستغانم. الجزائر.**

ملخص البحث:

إن البحث العلمي في الجزائر يشهد اليوم قفزة نوعية من حيث التمويل، حيث أن الدولة الجزائرية خصصت له ميزانية معتبر جدا مما يعكس التصور الجديد الذي توليه للبحث العلمي . لكن هذا الاهتمام يجب أن مسايره تعديلات في القوانين والتشريعات التي تسيير البحث العلمي، و أن توضع إستراتيجية جديدة تتلاءم وطبيعة المرحلة الجديدة. وعليه جاءت هذه الدراسة لهدف التعرف على واقع البحث العلمي في الجزائر أخذين في ذلك مخابر البحث العلمي، وكنموذج مخابر التربية الرياضية.

ولهذا الغرض قمنا بجمع معلومات ومعطيات خاصة بالبحوث المنجزة في مختبر التربية الرياضية لكل من جامعة مستغانم وجامعة الجزائر 03 ، وبعدها قمنا بتحضير أداة البحث والتي هي عبارة عن استمارة استبيانيه موجهة إلى كل العملين على مستوي المخبرين المذكورين عددهم 16 عنصرا تم اختيارهم بطريقة عشوائية يمثلون مختلف الشرائح الموجودة على مستوي المختبر. بعد توزيع الاستبيان وجمع النتائج وتحليلها إحصائيا استنتجنا على أن البحث العلمي على مستوي المخابر لا يخدم التطور والتنمية ، أن البحوث المنجزة تبقي لا تفي ولا تخدم كل أهداف البحث على مستوي المخابر ، وأن ما ينجز يبقي للبحوث الأكاديمية ، وللترقية المهنية التي تخدم الصفة الشخصية فقط.

وعليه أوصينا بإعادة النظر في نظام التسيير المعتمد في مخابر البحث وهذا بخلق لا مركزية التسيير للمخابر ، وكذا خلق تنسيق في العمل البحثي لعضو هيئة التدريس حتي يوفق في التدريس والبحث.

الكلمات المفتاحية: البحث العلمي، المختبر، التربية الرياضية .

La réalité de la recherche scientifique en Algérie
(Etude de cas de laboratoires de l'éducation physique et du sport)

Résumé :
Aujourd’hui La recherche scientifique en Algérie est témoin d'un bond qualitatif en avant en termes de financement .l'Etat algérien a alloué un budget faramineux qui reflète la nouvelle vision très importante que donne le pouvoir à la recherche scientifique. Mais cette préoccupation doit aller de pair avec des changements dans les lois et la législation qui gèrent la recherche scientifique, et en adoptant une nouvelle stratégie qui doit être en parallèle avec la nature de la nouvelle phase. Ainsi vint le but de cette étude était d'identifier la réalité de la recherche scientifique en Algérie, en prenant les laboratoires de recherche scientifiques et les laboratoires comme un modèle d'éducation physique.
le but de cette étude était d'identifier la réalité de la recherche scientifique en Algérie, en prenant les laboratoires de recherches et comme un modèle les laboratoires d'éducation physique et sportive.
L’objet de notre étude recueillir des informations et données sur le terrain de la recherche effectuée dans les laboratoires de l'éducation physique dans l'Université de Mostaganem et de l'Université d'Alger, 03. La méthodologie employée est celle d’ un questionnaire détaillé adressé à tous les chercheurs travaillant au niveau des deux laboratoires au nombre de 16 choisis d’une manière aléatoire, représentant différents catégories des deux laboratoires.
Après la distribution du questionnaire et la collecte des résultats et l'analyse statistique, nous avons conclu que la recherche scientifique au sein des deux laboratoires ne sert pas à l'évolution et au développement, et ne répondent pas aux besoins des laboratoires en matière de STAPS, les études réalisées au sein des laboratoires des STAPS restent uniquement des recherchent purement académique et seulement pour la gestion de la carrière professionnelle des enseignants chercheurs.
En conséquence, nous avons recommandé de reconsidérer le système de gouvernance adopté dans les laboratoires de recherche et la gestion décentralisée des laboratoires, ainsi que la création de coordination dans le travail de recherche des membres du corps professoral
Mots clés: recherche scientifique, de laboratoire, de l'éducation physique.

- مـــقـــدمـــة:

تعاظم الاهتمام بالبحث العلمي في العالم حتى أضحى يمثل العمود الفقري لسياسات و إستراتيجيات البلدان، و أصبح يمثل المحور الأساسي لتقدمها، و تطورها، و رصدت له الميزانيات الكبيرة و المهمة، حتى أصبح مقياسا لنموها و تقدمها. و لهذا نلاحظ اختلاف في المبالغ المالية الموجودة في ميزانية كل دولة للبحث العلمي، لان أصبحت متيقنة أن مقياس التقدم هو مرهون بمدى حلها للعراقيل التي تواجهها، وكذا سرعة رد الفعل في الحصول على الإجابة للمشكل المطروح بتوفير الجو المناسب للبحث في كل جوانبه المادية و المعنوية، وأرتبط البحث العلمي بالجامعة في كل العالم من خلال علمائها و مفكريها، فهي تضطلع بأدوار عديدة و مهمة أبرزها التنمية و التطوير في شتى مناحي الحياة، و هذا من خلال تطوير المعرفة الإنسانية، و تكوين علماء و إطارات لقيادة المجتمع في مختلف مؤسساته الاجتماعية والاقتصادية و السياسية...الخ.
يكتسب التعليم الجامعي و العالي أهمية كبيرة في الحياة الاجتماعية و الاقتصادية و السياسية، حتى أصبحت الجامعات أبرز سمات التقدم المجتمعات و تطورها، و ذلك من خلال أهمية التعليم الجامعي والعالي و ربطه

بخطط التنمية، و التربية و التعليم و البحث العلمي و التكنولوجي، مما ساهم في رفع المجتمع بطاقات بشرية مؤهلة تخدم خطط التنمية في كلية بناء التنمية الاقتصادية و الاجتماعية (فرحان،2000،193)

فالجامعة العصرية اليوم أصبحت تخطط و توجه جهودها في ثلاثة اتجاهات مدروسة و متقنة، الاتجاه الأول يضطلع بمهمة التدريس و نقل المعرفة، و الثاني البحث العلمي و الثالث خدمة المجتمع، هذا لا يعني أن هذه المهام منفصلة عن بعضها البعض بل متكاملة الواحدة تخدم الأخرى، و لهذا لم يصبح دور الجامعة اليوم هو التدريس فقط بل تعدتها إلى إجراء البحوث والدراسات العلمية التي تهتم بقطاعات مختلفة في المجتمع، حيث تقدم الحلول و المقترحات الضرورية لها (خدمة المجتمع) و رقيه، و الذي يهمنا في هذا البحث هو البحث العلمي في الجامعة، و الذي يمكننا أن نقسمه بدوره إلى ثلاثة مجالات كبيرة هي:

أ – إجراء البحوث لتطوير الجامعة: و هي البحوث التي تهتم بتطوير الجامعة من الداخل سواء كان هذا لأجل الرفع من الكفاءات التدريسية أو تكنولوجيا الحصول على المعلومات و إنتاج الطاقات البشرية المؤهلة للتأقلم مع المجتمع في كل تغيراته.

ب – البحث لتطوير الحياة الاجتماعية: و هي بحوث تهتم بالمجتمع الخارجي والاجتماعي وهذا لحل المشاكل التي تعرقل التنمية والتقدم و تزيد من فرص الاستقرار الاجتماعي.

ت – البحوث لتطوير المؤسسات الاقتصادية: و هي تهتم بتطوير المؤسسات الاقتصادية المنتجة وهذا لمساعدتها على التكيف مع التغيرات و نوعية الإنتاج و سرعة و جودة المنتوج.

و على هذا الأساس يمكننا أن نفرق بين نوعين من البحوث الجامعية و هي:

1. بحوث نظرية: و هي بحوث يطلق عليها البحوث الأساسية و هي التي تهتم بدراسة الوقائع والحقائق المشاهدة دون تطبيق.
2. بحوث تطبيقية: وهي البحوث التي تهتم بدراسة الظواهر و الوقائع و تجربتها لأجل معرفة العلاقات بينها.

لا يختلف دور الجامعات العالمية عن دور الجامعات العربية من حيث واجباتها في مجال البحث العلمي والتكوين في كل دول العالم، و الدول العربية ليست في معزل عن هذا الدور الجوهري و الأساسي، وهي تمثل مصنع قيادات الأمة و سياستها و اقتصادها " إن الجامعات في الوطن العربي تمثل مصنع قيادات الأمة سياسيا واقتصاديا واجتماعيا و ثقافيا، حيث تسهم في قيادة الثورة العلمية والتكنولوجية و المعلوماتية بشكل سليم بالإضافة إلى المحافظة على هوية الأمة الثقافية في ظل العولمة، و كذلك تتواكب مع مستجدات العصر الواقعية في النهوض و التقدم" (الزبيدي،3،2004)، فالجامعة اليوم أصبحت تنتج الموارد البشرية التي تساهم في تنمية المجتمع و الاقتصاد، وكذلك أصبحت تنتج ما يعرف باقتصاد المعرفة من خلال إيجاد الحلول للمشكلات التي تواجه المجتمع اقتصاديا وسياسيا واجتماعيا...الخ.

- **مـــشـــكـــلـــة البــحـــث:**

تعتبر الجزائر من الدول العربية التي أولت أهمية في السنوات الأخيرة للبحث العلمي، و هذا لأجل تدارك التأخر الكبير المسجل في هذا المجال. و هذا بوضع إستراتيجية خاصة بالبحث العلمي، من خلال تجسيد لسياسة وطنية لترقية البحث العلمي و التي تقررت من خلال المرسوم التنفيذي رقم 11-1998 المؤرخ في 29ربيع الثاني عام 1419 هجرية الموافق ل 22 أوت 1998 و الذي يتضمن القانون التوجيهي والبرنامج الخماسي للبحث العلمي و التطوير التكنولوجي، و الذي بدأ تنفيذه بشكل فعلي سنة 2000.

كما أن المرسوم التنفيذي رقم 244-1999 المتعلق بقواعد إنشاء مختبر البحث، و تنظيمه، وتسييره، والذي جاء من أجل دفع البحث العلمي من خلال خلق آلية جديدة تدعم البحث العلمي في الجزائر من خلال مؤسساته مستقلة هيكليا تابعة للجامعة ماليا و تنظيميا، يشكلها مجموعة من أساتذة الجامعة.

يسمح هذا القانون بإنشاء مخابر بحث على مستوى المؤسسات الجامعية في مختلف الاختصاصات، فاق عددها ألف مختبر إلى حد الآن، و إذا ما رعينا الاختصاصات الموجودة في الجامعة، فإننا نلاحظ تفاوت في عدد المخابر بين كل اختصاص و آخر، حيث تعتبر التربية البدنية و الرياضية من بين الاختصاصات التي تجد اهتمام واسع وسط الجامعة، والإقبال عليها يتزايد من سنة إلى أخرى، والدليل على هذا هو وجود أكثر من 20 عشرون معهد و قسم للتربية البدنية و الرياضية في الجزائر، لكن الشيء الذي لم يساير هذا العدد من المعاهد والأقسام هو عدد المخابر الموجودة على المستوى الوطني للاختصاص، حيث نسجل فقط مخبرين واحد بمعهد التربية البدنية و الرياضية بجامعة عبد الحميد ابن باديس بمستغانم، و الثاني بمعهد التربية البدنية و الرياضية بجامعة الجزائر ثلاثة (03)، أي أن نسبة تمثيل المخابر الخاصة بالنشاط البدني الرياضي والذي يحتوي على علوم الرياضة بمختلف تفرعاتها وعلاقتها (بالعلوم النفسية والتربوية، العلوم الطبية و البيولوجية و العلوم الدقيقة...الخ). تجعل العدد قليل جدا و هو يمثل 0.002% تقريبا بالنسبة لعدد المخابر. والمقارنة بعدد المعاهد و الأقسام يمثل 0.1 % و هذا يعني أن كل عشرة معاهد و أقسام تشترك في مخبر واحد، في انتظار أن تعتمد مخابر أخرى، فإن المخبرين المعتمدين ينشطان مند سنة 2002، و يقومان بمجهودات كبيرة في تأطير طلبة الماجستير والدكتوراه، و عليه أردنا أن نقوم بدراسة لهذه المخابر طارحين في هذا السياق السؤال التالي:

- ما هو واقع البحث العلمي في مجال التربية البدنية و الرياضية في الجزائر؟

من خلال هذا السؤال نطرح مجموعة من الأسئلة الفرعية التالية:

1 - ما هي أنواع البحوث المنجزة على مستوى مخابر التربية البدنية و الرياضية في الجزائر من حيث نوع البحث (نظري، تطبيقي)؟

2 - ما هو نوع البحوث المنجزة على مستوى مخابر التربية البدنية و الرياضية في الجزائر من حيث نوع المنهج المتبع (تجريبي، وصفي، تاريخي)؟

3 - ما هو مصير هذه البحوث المنجزة في مخابر التربية البدنية و الرياضية بالجزائر؟

4 - ما هي الحلول المقترحة للرقي بالبحوث في مجال التربية البدنية و الرياضية على مستوى مخابر البحث في الجزائر؟

الأهداف: تهدف من خلال هذا البحث إلى ما يلي:

- الهدف العام: التعرف على واقع البحث العلمي في مخابر التربية البدنية و الرياضية بالجزائر؟
- الأهداف الفرعية:

1/ التعرف على البحوث المنجزة على مستوى مخابر التربية البدنية و الرياضية في الجزائر من حيث نوع البحث (نظري، تطبيقي)

2/ التعرف على نوع البحوث المنجزة على مستوى مخابر التربية البدنية و الرياضية في الجزائر من حيث نوع المنهج المتبع(تجريبي، وصفي، تاريخي)

3/ التعرف على مصير هذه البحوث المنجزة في مخابر التربية البدنية و الرياضية في الجزائر.

4/ اقتراح حلول للرقي بالبحث العلمي في مجال التربية البدنية و الرياضية على مستوى مخابر البحث في الجزائر.

الفرضيات: من اجل إنجاز هذا البحث و للتحقق من الأسئلة المطروحة نفترض ما يلي:

- الفرض العام: البحث العلمي في مخابر التربية البدنية و الرياضية في الجزائر يعتمد على البحوث التطبيقية أكثر من النظرية لكن معظمها وصفية، و يبقى مصيرها رفوف المكتبة.
- الفرضيات الجزئية:

1/ البحوث المنجزة على مستوى مخابر التربية البدنية و الرياضية في الجزائر تطبيقية أكثر منها نظرية.

2/ البحوث المنجزة تعتمد على المنهج الوصفي أكثر منها من المناهج الأخرى.

3/ البحوث التي تنجز لا يستفاد منها في الميدان بل تبقى حبيسة المكتبة.

4/ إعادة النظر كليا في تسيير المخابر و في وضع إستراتيجية جديدة للبحث العلمي خاص بالمجال الرياضي.

المصطلحات:

واقع: نعرف الواقع إجرائيا بأنه الحالة التي يوجد عليها الشيء في الحاضر، وهنا نزيد دراسة واقع مخابر البحث في تخصص التربية البدنية و الرياضية.

البحث العلمي: نعرفه إجرائيا بأنه عملية منظمة تقوم على خطوات علمية، ودراسة المشكلات التي تواجه المجتمع بقصد حلها، و التغلب عليها.

مخابر البحث العلمي: نقول أن مخبر البحث إجرائيا هو عبارة عن هيكل تنظيمي يجمع مجموعة من فرق بحث يرأسهم رئيس مختبر يقوم بتنظيم البحث في محاور حسب الاختصاص، كل فريق يكون مجموعة من الأعضاء لقصد القيام ببحوث في المحور المعتمد، يكون المختبر ينتمي إلى الجامعة.

التربية البدنية و الرياضية : هو اختصاص يهتم بكل ما يتعلق بالنشاط البدني والرياضي، وهو مفتوح لغرض التكوين في مجالات متعددة منها التربوي، الذي يوجه إلى التدريس، التدريب الذي يتوجه إلى المستوى العالي والنشاط البدني المكيف والذي يختص بالمعوقين (أو ذوي الاحتياجات الخاصة).

الـــدراســـة الـــنـــظريـــة:

لقد صدر المرسوم التنفيذي رقم 199/244 المؤرخ في 24رجب1420 الموافق ل 31أكتوبر1999 الذي يحدد قواعد إنشاء مخبر البحث و تنظيمه و تسييره و هذا باعتباره أحد الوسائل المستخدمة من أجل القيام بعملية البحث العلمي، و من مهام المخبر هو القيام بالبحث في المجالات المختلفة نذكرها على النحو التالي:

- بحث تكوين
- بحث أساسي
- بحث تطبيقي
- البحث التطويري و هو لتحقيق المنهجية المطلوبة للمساهمة في التنمية الاقتصادية و الاجتماعية.

و هذا من اجل تحقيق العديد من الأهداف من بينها:

- ترقية البحث العلمي و التطوير التكنولوجي بما في ذلك البحث العلمي.
- رد الاعتبار لوظيفة البحث داخل المؤسسات الجامعية و كذا المؤسسات المعنية بالبحث.
- تحفيز عملية تثمين نتائج البحث.

بالإضافة إلى تحقيق أهداف وطنية و التي تعتبر من الأولويات التي أنشأته من أجلها مخابر البحث و هي:

- التنمية الوطنية.
- الاستقلالية الوطنية.
- حماية الإرث الثقافي و الفكري.
- الدخول في اقتصاد المعرفة المؤسس على العلم.

*تكوين المخبتو و مهامه: يتكون المخبتو من ثلاثة مصادر أساسية هي:

– المصدر البشري: و يتجسد من خلال طرق البحث التي تشكله.

– المصدر المادي: و تمثل الأجهزة و الأدوات التي يمتلكها.

– المصدر المعنوي: و هو يسمى الرمزي كذلك و الذي يشكل من خلال إضفاء الصبغة القانونية إنشاء المخبر:

يتم إنشاء مخبر البحث و هذا تبعا للشروط التالية:

- أهمية نشاط البحث بالنسبة لحاجات التنمية الاجتماعية و الاقتصادية و الثقافية و العلمية و التكنولوجية للبلاد.
- ألا يقل عدد الأساتذة المشكلين للمخبر 12 من مختلف الدرجات.
- أن يوزع الأساتذة على أربع فرق تختص كل فرقة في محور علمي يندرج ضمن الموضوع المقترح للمخبر العلمي.

الــــدراســـــة المـــيــــدانــــيـــــة:

منهج البحث: المنهج المتبع هو المنهج الوصفي، و نوع الدراسة دراسة مسحية.

المجتمع: يشمل كل الأساتذة المنتمين إلى المختبرين المذكورين.

جامعة الجزائر خمسة وحدات بحث العنوان : (مختبر علوم و تقنيات النشاط البدني و الرياضي).

- وحدة التسيير الرياضي.
- وحدة النشاط البدني الرياضي التربوي.
- وحدة الترويج و الترفيه في المجال التربوي.
- وحدة ظاهرة العنف في الوسط المدرسي و الجامعي.
- وحدة النشاط البدني الرياضي التربوي.

جامعة مستغانم يوجد ثمانية وحدات العنوان : (مختبر تقويم برامج النشاطات البدنية و الرياضية)

- تحليل طرق التحضير الجديدة
- تقنيات التعلم و التعليم
- المبادئ الفسيولوجية للتدريب الرياضي.
- تدريس و تسيير و قانون الرياضي.
- قيم التحضير البدني في الوسط المدرسي.
- العلوم النفسية و الاجتماعية في المجال الرياضي.
- التربية الرياضية لذوي الاحتياجات الخاصة.
- علوم التدريب الرياضي.

المجموع 45 أستاذ باحث من مختلف الرتب.

العينة: أخذنا منهم 16 أستاذ بطريقة عشوائية

- مدير مختبر 02
- رئيس فرقة بحث 08
- عضو فرقة بحث 06

المجالات:

المكاني : معهد التربية البدنية والرياضية بكل من جامعة مستغانم ، وجامعة الجزائر 03

الزماني : خلال الثلاثي الأول من العام الجامعي 2010 / 2011.

البشري: 16 أستاذ ينتمون إلى مختبر البحث من المعهدين و من مختلف الأعضاء المشكلين للمختبر.

أدوات البحث :

تصميم مقياس:

لقد تم تحضير هذا المقياس بالاعتماد على طريقة أراء الخبراء، متبعين في ذلك الخطوات التالية:

أولا: تحديد محاور الاختبار: وقد اعتمدنا في ذلك على المصادر التالية:

الكتب والمراجع العلمية العربية والأجنبية التي تعرضت بالكتابة إلى البحث العلمي.

الدراسات والبحوث السابقة والمرتبطة.واستطلاع الرأي العام حول موضوع البحث العلمي.

وبعد جمع وترتيب المحاور التي تم استخلاصها من المصادر السابق ذكرها، تم عرضها على بعض أساتذة ممن لهم خبرة في التدريس و البحث وقد تحصلت المحاور الثلاث على نسبة مئوية عالية تراوحت بين 75% و100%، كما يلي:

- محور البحوث المنجزة على مستوي الجامعة.
- محور البحوث المنجزة على مستوي المخابر.
- محور معوقات التي تحول دون تقدم البحث مع الحلول الممكنة.

المحور الأول حمل 11 سؤال .

المحور الثاني حمل 19 سؤال.

المحور الثالث حمل 20 سؤال

كانت هذه الأسئلة في المحاور الثالثة تتميز بأنها أسئلة مغلقة ، ومفتوحة ، ومختلطة.

صياغة عبارات المقياس:

بعد ما تم تحديد المحاور والبنود حسب أهميتها، قامنا بصياغة العديد من العبارات المرتبطة بها، وأمام كل محور وضع ميزان يشير إلى كل من صحة البند وارتباطه بالمحور إضافة إلى صحة العبارة وارتباطها بالبند وبالمحور المذكور ومدى وضوح معناها. مراعين في ذلك مختلف الملاحظات والتوجيهات الفنية والتعليقات المختلفة:

- استخدام الألفاظ السهلة والبسيطة الواضحة.
- عدم استخدام العبارات السالبة لعدم دلالتها.
- استخدام العبارات الموجبة فقط تسهيلا لعملية التصحيح وسرعتها.

ثم عرضت القائمة المعدلة على الخبراء الست مرة أخرى، وقد وضع أمام كل محور ميزان يوضح مدى ارتباطه بالبحث العلمي عامة، كما تم وضع ميزان أمام كل عبارة يوضح مد **ى** ارتباطها بالبند المذكور وكذا دلالتها واتجاهها الموجب.

وقد حصلت جميع المحاور والبنود الواردة بالمقياس على درجات مرتفعة في ارتباطها بالنجاح في مهنة البحث العلمي حسب أراء الخبراء، كما تم اتفاق على معظم العبارات الواردة بالمقياس.

المعاملات العلمية للاختبار:

لقد اتبعنا طريقتين لإيجاد ثبات المقياس وهما:

- **طريقة إعادة الاختبار :** حيث قمنا بتطبيق المقياس وإعادة تطبيقه بفاصل زمني قدره أسبوع، على عينة ة، وتم إيجاد معاملات الارتباط بين التطبيقين، وقد تراوح الثبات بالنسبة لمحاور الاختبار بين 0.50 و0.92، وهي دالة إحصائيا عند مستوى 0,05، وبلغ معامل ثبات الاختبار ككل (0.60) وهو دال عند مستوى 0,05.
- **طريقة التجزئة النصفية :** حيث تم تقسيم الاختبار إلى قسمين، العبارات الفردية والعبارات الزوجية، وتم حساب الثبات بطريقة سبيرما وبراون، حيث بلغ معامل الثبات (0.76)، وهو معامل ثبات مقبول على العموم. وفيما يخص صدق المقياس فقد تم إيجاده بطريقتين هما:
- **الصدق المنطقي أو صدق المحتوى :** كما وضحناه سابقا من خلال عرض المقياس على الخبراء، حيث حصلت العبارات على موافقة أراء الخبراء بنسبة مرتفعة، تفوق 75%، وبذلك فهي صادقة ومنطقية لتمثيل البند، إضافة إلى تحقيق صدق البنود التي يتضمنها المقياس
- **الصدق الذاتي:** وذلك بحساب جذر الثبات، حيث تراوحت قيم معاملات الصدق لكل بند بين 0.67 و0.96، أما الصدق الذاتي للمقياس ككل فقد بلغ 0.77 ، وتعتبر معاملات الصدق والثبات المحصل عليها مرضية بالنسبة لهذا النوع من المقاييس

اعتمدنا على تحليل وثيقة، بالإضافة إلى استبانة موجهة إلى بعض الأساتذة الباحثين المنتمين إلى المخبرين المذكورين. وقد بنيت الاستمارة من خلال الأدبيات والبحوث التي تناولت إشكالية البحث العلمي، وأهم المعوقات التي تعرقل سير البحث في الجامعات العربية عموما ، وقد قسمنا الاستبيان إلى ثلاثة محاور أساسية .

سيكومترية الاستبيان:

صدق المحكمين : قمنا بتوزيع هذه الاستبانة على مجموعة من الأساتذة ذو الدرجات العلمية العالية درجة أستاذ التعليم العالي ، يهتمون بالبحث العلمي من أجل دراسة النقاط التالية:

السهولة ، الوضوح، علاقة الأسئلة بالموضوع المدروس، بالإضافة إلى نوع الأسئلة المطروحة في خدمة الموضوع المدروس.

بعد الأخذ بآراء الخبراء قمنا بترتيب العبارات الواردة في الاستمارة

حيث قبلنا الأسئلة التي تم الاتفاق عليها أكثر من 90 % ، وعدلنا الأسئلة التي طلب تعديلها أما العبارات التي لم يكن فيها الاتفاق يصل إلى النسبة المقترحة فقد تم حذفها ، وعليه أصبحت الاستمارة في شكلها النهائي على النحو التالي:

المحور الأول حمل 09 أسئلة .

المحور الثاني حمل 16 سؤال.

المحور الثالث حمل 15 سؤال

الدراسة الإحصائية:

استخدمنا لهذه الدراسة مجموعة من المعادلات الإحصائية على النحو التالي:

- المتوسط
- الانحراف
- الارتباط البسيط لبيرسون
- النسب المئوية.

تحليل النتائج :

جدول رقم 01 يمثل حصيلة النشطات العلمية للمخبر مند إنشاءه في جامعة مستغانم و جامعة الجزائر 03

المخبر / النشاطات	مختبر الرياضة جامعة مستغانم	مختبر الرياضة جامعة الجزائر 03
	العدد	العدد
المشاريع المعتمدة CNEPRU	17	12
النشر الدولي	17	20
النشر الوطني	19	22
مداخلات في المؤتمرات الدولية	115	175
مداخلات في المؤتمرات الوطنية	33	75
عدد المواضيع لطلبة الماجستير المتخرجين	18	70
عدد المواضيع لطلبة الدكتوراه المتخرجين	06	58
عدد المواضيع لطلبة الليسانس المتخرجين	1000	2500
عدد الكتب المنشورة	03	03
تنظيم مؤتمرات وطنية	00	01
تنظيم مؤتمرات دولية	04	04
المجلة العلمية في التخصص	00	01
المجموع	1232	2941

من خلال الجدول يتضح لنا الحصيلة الرقمية للمخابر في مجال التربية البدنية والرياضية وهو مختبر معهد التربية البدنية والرياضية بجامعة مستغانم ، ومعهد التربية البدنية والرياضية بجامعة الجزائر 03 ، حيث تشير الأرقام الكمية إلى الإنتاج البحثي لهذه المخابر حسب سنوات إنشائها ، وهي متقاربة جدا في كل البحوث المنجزة.

جدول رقم 02 أنواع البحوث المنجزة على مستوى مخابر التربية البدنية و الرياضية في جامعة مستغانم من حيث نوع البحث (نظري، تطبيقي).

نوع البحث / النشاطات البحثية	العدد الكلي	بحث نظري		بحث تطبيقي		نظري/تطبيقي	
		العدد	النسبة	العدد	النسبة	العدد	النسبة
المشاريع المعتمدة CNEPRU	17	00	00	00	00	17	100
النشر الدولي	17	01	5.89	00	00	16	94.11
النشر الوطني	19	00	00	00	00	19	100
مداخلات في المؤتمرات الدولية	115	15	13.04	00	00	100	86.95
مداخلات في المؤتمرات الوطنية	33	10	30.30	00	00	23	69.69
عدد المواضيع لطلبة الماجستير المتخرجين	18	00	00	00	00	18	100
عدد المواضيع لطلبة الدكتوراه المتخرجين	06	00	00	00	00	06	100
عدد المواضيع لطلبة الليسانس المتخرجين	1000	00	00	00	00	1000	100
عدد الكتب المنشورة	03	03	100	00	00	00	00
تنظيم مؤتمرات وطنية	00	00	00	00	00	00	00
تنظيم مؤتمرات دولية	04	00	00	00	00	04	100
المجلة العلمية في التخصص	00	00	00	00	00	00	00
المجموع	1232						

من خلال الجدول يتضح لنا أن معظم البحوث المنجزة على مستوي مختبر التربية الرياضية بجامعة مستغانم هي بحوث لها طابع نظري وتطبيقي، أي أن الإستراتيجية البحثية تعتمد على جانب البحثي نظري ، وجانب بحثي تطبيقي يكون يساير معه في العملية، وهذا النوع من العمل نجده في الجوانب التدريبية المتعلقة بتدريب الباحث على البحث والربط بين ما هو نظري وميداني.

من خلال ما تقدم يظهر أن البحوث المنجزة تتميز بأنها ذات جانبين نظري وتطبيقي.

جدول رقم 03 أنواع البحوث المنجزة على مستوى مخابر التربية البدنية و الرياضية في جامعة الجزائر 03 من حيث نوع البحث (نظري، تطبيقي).

نوع البحث / النشاطات البحثية	العدد الكلي	بحث نظري		بحث تطبيقي		نطري/تطبيقي	
		العدد	النسبة	العدد	النسبة	العدد	النسبة
المشاريع المعتمدة CNEPRU	12	02	16.66	00	00	10	83.33
النشر الدولي	20	00	00	00	00	20	100
النشر الوطني	22	05	22.72	00	00	17	77.27
مداخلات في المؤتمرات الدولية	175	75	42.87	00	00	100	57.14
مداخلات في المؤتمرات الوطنية	75	50	66.66	00	00	25	33.33
عدد المواضيع لطلبة الماجستير المتخرجين	70	00	00	00	00	70	100
عدد المواضيع لطلبة الدكتوراه المتخرجين	58	00	00	00	00	58	100
عدد المواضيع لطلبة الليسانس المتخرجين	2500	00	00	00	00	2500	100
عدد الكتب المنشورة	03	100	00	00	00	00	00
تنظيم مؤتمرات وطنية	01	00	00	00	00	01	100
تنظيم مؤتمرات دولية	04	00	00	00	00	04	100
المجلة العلمية في التخصص	01	00	00	00	00	01	100
المجموع	2941						

من خلال الجدول يتضح لنا أن معظم البحوث المنجزة على مستوي مختبر التربية الرياضية بجامعة الجزائر 03 هي بحوث لها طابع نظري وتطبيقي، أي أن الإستراتيجية البحثية تعتمد على جانب البحثي نظري ، وجانب بحثي تطبيقي يكون يساير معه في العملية، وهذا النوع من العمل نجده في الجوانب التدريبية المتعلقة بتدريب الباحث على البحث والربط بين ما هو نظري وميداني.

جدول رقم 04 نوع البحوث المنجزة على مستوى مخابر التربية البدنية و الرياضية في مختبر جامعة مستغانم من حيث نوع المنهج المتبع (تجريبي، وصفي، تاريخي).

نوع البحث من حيث المنهج / النشاطات البحثية	العدد الكلي	منهج تاريخي		منهج وصفي		منهج تجريبي	
		العدد	النسبة	العدد	النسبة	العدد	النسبة
المشاريع المعتمدة CNEPRU	17	01	5.88	15	88.23	01	5.88
النشر الدولي	17	00	00	10	58.82	07	41.17
النشر الوطني	19	00	00	15	78.94	04	21.05
مداخلات في المؤتمرات الدولية	115	00	00	100	86.95	15	13.04
مداخلات في المؤتمرات الوطنية	33	00	00	25	75.75	08	24.24
عدد المواضيع لطلبة الماجستير المتخرجين	18	00	00	15	83.33	03	16.66
عدد المواضيع لطلبة الدكتوراه المتخرجين	06	00	00	03	50.00	03	50.00
عدد المواضيع لطلبة الليسانس المتخرجين	1000	00	00	950	95.00	50	05.00
عدد الكتب المنشورة	03	//	//	//	//	//	//
تنظيم مؤتمرات وطنية	00	//	//	//	//	//	//
تنظيم مؤتمرات دولية	04	//	//	//	//	//	//
المجلة العلمية في التخصص	00	//	//	//	//	//	//
المجموع	1232						

من خلا ل الجدول يتضح لنا أن معظم البحوث التي أنجزت على مستوي مختبر التربية الرياضية لجامعة مستغانم يتبع فيها المنهج الوصفي سواء تعلق الأمر بمشاريع المعتمدة CNEPRU أو بالنشرات في المجلات العلمية، وفي المداخلات في المؤتمرات الدولية أو الوطنية، وحتى في مواضيع طلبة الماجستير أو الدكتوراه والليسانس.

من خلال ما تقدم يتبين أن البحوث المنجزة تتسم بأنها بحوث تعتمد على المنهج الوصفي.

جدول رقم 05 نوع البحوث المنجزة على مستوى مخابر التربية البدنية و الرياضية في مختبر جامعة الجزائر 03 من حيث نوع المنهج المتبع (تجريبي، وصفي، تاريخي).

نوع البحث من حيث المنهج النشاطات البحثية	العدد الكلي	منهج تاريخي		منهج وصفي		منهج تجريبي	
		العدد	النسبة	العدد	النسبة	العدد	النسبة
المشاريع المعتمدة CNEPRU	12	02	16.66	10	83.33	00	00
النشر الدولي	20	00	00	18	90.00	02	10.00
النشر الوطني	22	00	00	20	90.90	02	09.09
مداخلات في المؤتمرات الدولية	175	00	00	150	85.71	25	14.28
مداخلات في المؤتمرات الوطنية	75	00	00	70	93.33	05	6.66
عدد المواضيع لطلبة الماجستير المتخرجين	70	00	00	68	97.14	02	2.85
عدد المواضيع لطلبة الدكتوراه المتخرجين	58	00	00	48	82.75	10	17.24
عدد المواضيع لطلبة الليسانس المتخرجين	2500	00	00	2480	99.20	20	0.08
عدد الكتب المنشورة	03	//	//	///	//	//	//
تنظيم مؤتمرات وطنية	01	//	//	//	//	//	//
تنظيم مؤتمرات دولية	04	//	//	//	///	//	//
المجلة العلمية في التخصص	01	//	//	//	//	//	//
المجموع	2941						

إن الجدول يتضح لنا أن معظم البحوث التي أنجزت على مستوي مختبر التربية الرياضية لجامعة الجزائر 03 ، يتبع فيها المنهج الوصفي سواء تعلق الأمر بمشاريع المعتمدة CNEPRU أو بالنشرات في المجلات العلمية، و في المداخلات في المؤتمرات الدولية أو الوطنية، وحتى في مواضيع طلبة الماجستير أو الدكتوراه والليسانس.
من خلال ما تقدم يتبين أن البحوث المنجزة تتسم بأنها بحوث تعتمد على المنهج الوصفي.

جدول رقم 06 يمثل العينة المستجوبة حسب دورها في مختبر البحث

الإحصاء / الصفة	العدد	النسبة
مدير مخبر	02	12.50
رئيس فرقة بحث	08	50.00
عضو فرقة بحث	06	37.50
المجموع	16	100

من خلال الجدول يتضح لنا أن العينة المستجوبة تمثل كل الأعضاء الموجودين على مستوي المختبر في الجامعتين وهم رؤساء المخابر ورؤساء الفرق ، وأعضاء الفرق.
من خلاله نستنتج أن العينة المستجوبة تمثل كافة الأعضاء المشكلين للمختبر.

جدول رقم 07 يمثل الاتجاهات البحثية والبحث العلمي على مستوي المخابر

الإجابة / السؤال	نظري أساسية		تطبيقي		نطري/تطبيقي		تطوري	
	العدد	النسبة	العدد	النسبة	العدد	النسبة	العدد	النسبة
هل البحوث المنجزة على مستوى الماجستير؟	00	00	00	00	16	100	00	00
هل البحوث المنجزة على مستوى الدكتوراه؟	00	00	00	00	16	100	00	00
ما هي طبيعة البحوث المنجزة على مستوى المشاريع المعتمدة على مستوى المركز الوطني للبحث الجامعي (CNEPRU)؟	00	00	00	00	16	100	00	00

من خلال الجدول يتضح لنا أن الإنفاق على البحث العلمي في الجزائر يساعد على البحث، لكن الوقت غير كافي لانجازها ، لكن هذه البحوث التي أنجزت على مستوي مخابر البحث بقيت حبيسة المكتبة، ليطالعها الطلبة فقط ، ولكن لا يستفاد منها في الميدان.

الإجابة / السؤال	نعم		لا	
	العدد	النسبة	العدد	النسبة
هل الإنفاق على البحث العلمي بشكل عام يساعد على البحث؟	15	93.75	01	6.25
هل الوقت كافي لإنجاز بحث علمي؟	06	37.50	10	62.50
هل البحوث التي أنجزت تم الاستفادة منها في الميدان؟	00	00	16	100
هل يستفيد الباحثون الجدد من هذه البحوث؟	14	87.50	02	12.25

جدول رقم 08 يمثل نوع البحوث المنجزة على مستوي المختبر

من خلال الجدول يتضح لنا أن كل البحوث المنجزة على مستوي المختبر هي بحوث ذات طابع نظري وتطبيقي معا وهذا يدخل ضمن عملية التكوين للطلبة ، وكذلك في المشاريع المعتمدة من قبل الوزارة الوصية.

جدول رقم 09 يمثل المواضيع الأكثر دراسة في المجال الرياضي.

الإحصاء / الإجابة	العدد	النسبة
النفسية و التربوية	16	100
البيولوجية و الطبية	00	00
المجموع	16	100

من خلال الجدول يتضح لنا أن كل المواضيع المنجزة تهتم بالجانب النفسي والتربوي، ولا تهتم بالجوانب الأخرى ، سواء الطبية ، أو البيولوجية...الخ.

وهذا ما يعني وجود تذبذب نقص في المواضيع المدروسة ، كما يعطينا فكرة واضحة عن التوجه العام للبحوث والتي تخلو من الطابع الطبي الذي يخدم التربية الرياضية بشكل كبير.

جدول رقم 10 يمثل البحوث التي يعتمد عليها أكثر حسب نوع المنهج المستخدم.

الإجابة / السؤال	نعم		لا	
	العدد	النسبة	العدد	النسبة
هل يوجد إستراتيجية واضحة للبحث العلمي على مستوى مخابر لبحث؟	14	87.50	02	12.50
هل هناك إستراتيجية واضحة للمختبر؟	14	87.50	02	12.50
هل التسيير المالي الحالي للمخابر يساعد على حسن سيرها؟	00	00	16	100
هل الميزانية المخصصة للمخابر مناسبة للبحث؟	00	00	16	100
هل يهتم بالتدريب المستمر لأعضاء فريق البحث خاصة في استخدام التكنولوجيا الجديدة؟	00	00	16	100
هل توجد آلية للتنسيق بين المخابر؟	00	00	16	100
هل يوجد تعاون بين المخابر في مجال البحث العلمي؟	00	00	16	100
هل يوجد تنسيق بين أعمال المخابر في مجال البحث العلمي؟	00	00	16	100
هل العنصر البشري مؤهل للعمل في مخابر البحث العلمي؟	04	25.00	12	75.00

من خلال الجدول يتضح لنا أن البحوث المنجزة على مستوي مخابر تتسم باستخدامها للمنهج الوصفي بشكل كبير ، والقليل مكنها يستخدم المنهج التجريبي ، كما لاحظنا انعدام استخدام المنهج التاريخي بالرغم من وجود بحوث يمكن انجازها في هذا المنهج لخدمة ذاكرة الأمة والحفاظ عليها.

من خلال ما تقدم يمكننا أن نستنتج أن البحوث المنجزة على مستوي المخابر المعنية يميل أصحابها إلى استخدام بالمنهج الوصفي وهذا لسهولته بالمقارنة مع المنهجين المذكورين ، وكذلك لسرعة الحصول فيه على النتائج.

جدول رقم 11 يمثل تسيير المخابر وإستراتيجية المعتمدة في البحث.

الإحصاء / الإجابة	العدد	النسبة
بحوث تعتمد على المنهج التاريخي	00	00
بحوث تعتمد على المنهج الوصفي	14	87.50
بحوث تعتمد على المنهج التجريبي	02	12.50
المجموع	16	100

من خلال الجدول نلاحظ أن إنشاء المخابر جاء تطبيقا لإستراتيجية بحثية مدروسة من قبل الوزارة الوصية. ولهذا فان إستراتيجية المختبر هي مستوحاة من إستراتيجية التي انشأ من أجلها. وهي الإستراتيجية الموضحة في الجانب النظري المحدد في أربع مهام رئيسية. غير أن التسيير المالي للمخابر لا يساعد حسن استغلالا في مجال البحث، والذي لا يعتمد على مدير المختبر بل يكون من قبل مدير الجامعة، وهذا كله عرقل عدة أشياء منها التدريب المستمر لأعضاء المخابر ، كما أثر على إيجاد آلية خاصة للتنسيق بين عمل مختلف المخابر الموجودة مما يؤثر على التعاون في مجال البحث.

من خلال كل ما تقدم يتضح لنا أن عدم وجود استقلالية في التسيير أثر بشكل كبير على الإنتاج البحثي داخل المخابر، مما أثر على إستراتيجية البحث ، وتحقيق أهداف المخابر، كما أثر بشكل سلبي على التسيير وكذا البحث والتنسيق بصفة عامة.

جدول رقم 12 يبين عواقب ضعف تسيير المالي للمخابر

الإحصاء / الإجابة	العدد	النسبة
ضعف مستوى البحث العلمي	16	100
قلة البحوث العلمية	16	100
عدم الإسهام في التنمية	16	100
هجرة الأدمغة	16	100

من خلال الجدول الذي يمثل عواقب التي تنجم عن ضعف التسيير ومركزية التسيير المالي للمخابر يتضح لنا أن هذا يؤثر على الإنتاج العلمي من حيث البحوث المنجزة ، بالإضافة إلى قلة البحوث العلمية وجودها. مما يؤثر على التنمية ، ويؤدي إلى هجرة الأدمغة.

من خلال هذا الجدول يمكننا أن نستنتج أن مركزية التسيير للموارد المالية المقدمة إلى المخابر والتي يتحكم في تسييرها مدير الجامعة تطف نوعا من البيروقراطية الإدارية، فيصبح مدير المختبر يقوم بالإعمال الإدارية بدون اللجوء إلى البحث والتنسيق بين الأعضاء وتوجيه البحث. هذا يجعل البحوث المنجزة داخل المختبر فردية ذات طبيعة خاصة ، وهذا ما يؤثر في البحث ونوعيته، ولا يساهم في خدمة التنمية في المجتمع .

جدول رقم 13 يمثل الهدف من إنجاز هذه البحوث على مستوى المختبر .

الإحصاء / الإجابة	العدد	النسبة
لتحصيل شهادة	16	100
للترقية من درجة إلى آخر (الترقية الأكاديمية)	12	75.00
للمساهمة في حل مشكل مطروح	06	37.50
للنشر من أجل الترقية	12	75.00

من خلال الجدول يتبين لنا أن معظم المستجوبين يلجؤن إلى القيام بالإعمال على مستوي المختبر لتحصيل الشهادة ، والترقية . وهذا من أهداف إنشاء المخابر البحث ، لكن هناك أهداف أخري نحن بعدين عنها كثيرا. من خلال هذا نستنتج أن الأهداف التي أنشأ من أجلها مختبر البحث لم تتحقق كلها، وأن استغلال المخابر أصبح جزئيا أي أنه يحقق أمور جزئية من أهداف التي أنشأ من أجلها، مما يحد من البحث العلمي في مجال التربية الرياضية.

جدول رقم 14 يمثل مصير البحوث المنجزة.

الإحصاء / الإجابة	العدد	النسبة
توضع في المكتبة الجامعية	16	100
توضع في مكتبة المختبر	16	100
تستفيد منها المؤسسات المعنية	00	00

الجدول يوضح لنا أن بان البحوث المنجزة توضح على رفوف المكتبة، وتعلق الأمر ببحوث الأكاديمية، التي تنجز لأجل الحصول على شهادة جامعية ، أما البحوث الفردية التي تنجز من أجل الترقية فلا توضع على مستوي المختبر .

من خلال هذا نستنتج أن البحوث لا يستفاد منها في حل المشكلات المدروسة ، وأنها تبقي حبيسة المكتبة يستفاد منها الطلبة الباحثين.

جدول رقم 15 يمثل دور المختبر في توجيه الباحث وتطويره.

الإحصاء / الإجابة	العدد	النسبة
توجيه الباحث	16	100
تطوير مهاراته البحثية	16	100

من خلال الجدول يتبين لنا أن المختبر له دور توجيهي وتطويري للطالب الباحث.

وعليه وجود الباحث على مستوي المخابر يساهم في تكوينه وتطوير مهاراته في جانب البحث العلمي.

جدول رقم 16 يبين أهم المشكلات التي يعاني منها المختبر.

الإجابة / الإحصاء	العدد	النسبة
المشكلات الإدارية و التنفيذية	**16**	**100**
مالية	**16**	**100**

الجدول يظهر أن المشكلات التي تعيق البحث العلمي على مستوي مخابر البحث هي مشكلات ترتبط بالإدارة، وبالتسيير المالي.

من خلال هذا يمكننا أن نستنتج أن العائق الكبير الذي يحول دون تقدم البحث العلمي على مستوي المخابر هو مرتبط أساسا بالتشريع الإداري والبيروقراطية الإدارية، وكذلك في التسيير المالي لهذه المخابر.

جدول رقم 17 يظهر المعوقات التي تحول دون تقدم البحث العلمي.

الإجابة / الإحصاء	العدد	النسبة
غياب المحيط المناسب	**12**	**75.00**
ظروف أستاذ التعليم العالي الذي لا يشجع على الإنتاج العلمي و المعرفي.	**13**	**81.25**
التأخر المادي.	**06**	**37.50**
توقيت التدريس (كثافة الحجم التدريسي مقارنة بالبحث).	**16**	**100**
الظروف الاجتماعية (كالسكن).	**04**	**25.00**
قلة وسائل البحث.	**12**	**75.00**
قلة الأساتذة في الجامعة اضطر الوصاية إلى رفع الحجم الساعي الأسبوعي للأعمال البيداغوجية مع الطلبة مما يزيد من متاعب الأستاذ الجامعي و عدم توجيهه للبحث.	**15**	**93.75**
ضعف التخطيط و التسيير للبحث العلمي	**08**	**50.00**
غموض في تطبيق البرنامج الوطني للبحث	**03**	**18.75**
غموض في القوانين و التشريعات	**09**	**56.25**
غياب القوانين المرنة في تسيير مخابر البحث	**09**	**56.25**
مشكل في التسيير المالي للمختبر	**15**	**93.75**
تدهور مستوى و نوعية التعليم الجامعي	**07**	**43.75**

من خلال الجدول يتضح أن المشكل الأول والأساسي الذي يعرقل البحث العلمي على مستوي المخابر في كثافة الحجم الساعي المخصص للتدريس مقارنة بالبحث بالإضافة إلى التسيير المالي للمختبر، وكذا الأعباء البيداغوجية الكبيرة التي تقع على عاتق الباحث من جراء التدريس والذي يعرقل البحث، ولا يترك فرصة للباحث من أجل الاهتمام بالبحث. يأتي بعد ذلك ظروف أستاذ التعليم العالي التي لا تشجع على الإنتاج العلمي والمعرفي. يتمثل هذا في المحيط المناسب ، وقلت وسائل البحث، وغياب القوانين المرنة والتشريعات في تسيير البحث.

من خلال هذا يتضح لنا أن المشكل الأساسي يكمن في كثافة الحجم الساعي الأسبوعي للتدريس، بإضافة إلى التسيير المالي للمخابر مما يؤثر في العمل البحثي.

استنتاجات:

من خلال ما تقدم يمكننا أن نستنتج ما يلي:

نستنتج أن العينة المستجوبة تمثل كافة الأعضاء المشكلين للمختبر.

أن الإنفاق على البحث العلمي في الجزائر يساعد على البحث، لكن الوقت غير كافي لانجازها، هذه البحوث التي أنجزت على مستوي مخابر البحث بقيت حبيسة المكتبة، ليطالعها الطلبة فقط، ولكن لا يستفاد منها في الميدان.

وجود تذبذب نقص في المواضيع المدروسة، كما يعطينا فكرة واضحة عن التوجه العام للبحوث والتي تخلو من الطابع الطبي الذي يخدم التربية الرياضية ويعتمد بشكل كبير على البحوث النفسية والتربوية.

أن البحوث المنجزة على مستوي المختبر هي بحوث ذات طابع نظري وتطبيقي معا، وهذا يدخل ضمن عملية التكوين للطلبة، وكذلك في المشاريع المعتمدة من قبل الوزارة الوصية.

نستنتج أن البحوث المنجزة على مستوي المخابر المعنية يميل أصحابها إلى استخدام بالمنهج الوصفي، وهذا لسهولته بالمقارنة مع المنهجين المذكورين، وكذلك لسرعة الحصول فيه على النتائج.

نستنتج أن الأهداف التي أنشأ من أجلها مختبر البحث لم تتحقق كلها، وأن استغلال المخابر أصبح جزئيا أي أنه يحقق أمور جزئية من أهداف التي أنشأ من أجلها، مما يحد من البحث العلمي في مجال التربية الرياضية.

نستنتج أن العائق الكبير الذي يحول دون تقدم البحث العلمي على مستوي المخابر هو مرتبط أساسا بالتشريع الإداري والبيروقراطية الإدارية، وكذلك في التسيير المالي لهذه المخابر.

نستنتج أن البحوث لا يستفاد منها في حل المشكلات المدروسة، وأنها تبقي حبيسة المكتبة يستفاد منها الطلبة الباحثين فقط.

نستنتج أن مركزية التسيير للموارد المالية المقدمة إلى المخابر والتي يتحكم في تسييرها مدير الجامعة. تطف نوعا من البيروقراطية الإدارية، فيصبح مدير المختبر يقوم بالإعمال الإدارية بدون اللجوء إلى البحث والتنسيق بين

الأعضاء وتوجيه البحث. هذا يجعل البحوث المنجزة داخل المختبر فردية ذات طبيعة خاصة ، وهذا ما يؤثر في البحث ونوعيته، ولا يساهم في خدمة التنمية في المجتمع .

أن عدم وجود استقلالية في التسيير وكثافة الحجم الساعي الأسبوعي للتدريس يؤثر بشكل كبير على الإنتاج البحثي داخل المخابر، مما يؤثر على إستراتيجية البحث، وتحقيق أهداف المخابر، كما يؤثر بشكل سلبي على التسيير.

مناقشة الفرضيات:

من خلال فرضية البحث الأولي والتي تشير إلى

البحوث المنجزة على مستوى مخابر التربية البدنية و الرياضية في الجزائر تطبيقية أكثر منها نظرية.

ومن خلال النتائج المتوصل إليها من خلال البحث المنجز ، يتضح لنا أن البحوث المنجزة في هذا الميدان تتسم بأنها بحوث تهتم بالجانب النظري والتطبيقي ، وهذا يدخل في إطار مهام المخابر ونشأتها وهذا ما هو موضح في الدراسة النظرية، والتي تشير إلى أن مختبر البحث أنشأ من أجل أربعة أغراض أساسية منها التكوين أو المساعدة في التكوين ، وعليه فان الفرضية الأولي الموجهة لم تتحقق.

أما فرضية البحث الثانية والتي تشير إلى البحوث المنجزة تعتمد على المنهج الوصفي أكثر منها من المناهج الأخرى. ومن خلال النتائج المتحصل عليها من الجداول الموضحة يتبين لنا أن المهام الأساسية التي يقوم بها المختبر تكمن في مساعدة الطالب خلال المسار البيداغوجي أي أنها تساعد الطالب على العمل الأكاديمي من أجل انجاز مذكرة التخرج سواء على مستوي الليسانس أو الماجستير أو الدكتوراه. لكن هذه البحوث تبقي تتسم بطابع البحوث التي تعتمد أكثر على المنهج الوصفي، وهذا لسهولة انجازها وسرعة تنفيذها. من خلال ما تقدم يتضح لنا أن فرضية البحث الثانية قد تحققت.

أما فيما يتعلق بفرضية البحث الثالثة والتي تشير بأن البحوث التي تنجز لا يستفاد منها في الميدان بل تبقى حبيسة المكتبة. ومن خلال النتائج المتوصل إليها والتي تشير على أن البحوث المنجزة تبقي حبيسة المكتبة ولا يستفاد منها في الميدان، وعليه فان الفرضية الثالثة قد تحققت.

أما فيما يتعلق بفرضية البحث الثالثة والتي تشير إلى إعادة النظر كليا في تسيير المخابر و في وضع إستراتيجية جديدة للبحث العلمي خاص بالمجال الرياضي. ومن خلال الاقتراحات التي جمعنها يتضح لنا أنه يجب إعادة النظر كليا في التسيير وفي وضع إستراتيجية جديدة للبحث العلمي عامة، ومخابر التربية الرياضية خاصة وبالتالي يجب على الوصاية أن تنتبه إلى هذه النقطة بالذات في عملية التسيير للمخابر العلمية. ومن خلال هذا يتضح أن فرضية البحث قد تحققت.

التوصيات:

من خلال هذا البحث واستنتاجات التي خرجنا بها يمكننا أن نخرج بالتوصيات التالية:

تدعيم الإنفاق على البحث العلمي في الجزائر يعتبر السبيل الوحيد للنجاح، مع إعادة النظر في العامل الزمني للإنجاز حتى يتلاءم ونوعية البحوث الوقت غير كافي لانجازها، مع ضرورة ربط البحوث بالتنمية المجتمعية لخدمة التقدم .

ضرورة التنويع في البحوث المعالجة على مستوي المخابر بحث تشمل مختلف الميادين التي لها علاقة بالإنسان من كل جوانبه سواء النفسية، أو الاجتماعية، أو البيولوجية ...الخ.

ضرورة أن يكون البحث المنجز على مستوي المخابر متنوعة و لا تقتصر على طابع نظري وتطبيقي، بل يجب أن تكون تتسم بالطابع التطوري وهي البحوث التي لها علاقة بالتنمية في المجتمع.

ضرورة التنويع في استخدام المناهج المختلفة للبحث العلمي ، وهذا لطبيعة الموضوع ، كما يجب أن نهتم بالبحوث التي تعتمد على المنهج التاريخي لما له من فائدة في الحفاظ على الذاكرة الوطنية للأمة.

ضرورة إعادة النظر في التسيير على مستوي المخابر وأن يكون التسيير المالي مرتبط بمدير المخبر حتى نسهل عملية التسيير ونرفع من البيروقراطية الإدارية في التسيير.

إيجاد آلية مناسبة لنشر البحوث المنجزة من قبل الباحثين حتى لا تبقي حبيسة المكتبة ويستفاد منها في الميدان سواء من قبل الطالب الباحث أو من قبل المؤسسات المختصة.

خلق نظام في التسيير خاص بالباحث حيث أن ارتباط الأستاذ بالتدريس والبحث لا يخدم البحث و لا يساعد على النهوض به بالإضافة إلى كثافة الحجم الساعي الأسبوعي للتدريس يؤثر بشكل كبير على الإنتاج البحثي داخل المخابر، مما يؤثر على إستراتيجية البحث، وتحقيق أهداف المخابر، كما يؤثر بشكل سلبي على التسيير.

المصادر والمراجع:

-الزبيدي صباح حسن. (2003). دور الجامعة في خدمة المجتمع و الآفاق وسبل التطوير. سوريا: ندوة التعليم العالي رؤية شاملة.

-تيسير الناشف. (2001). السلطة والحرية الفكرية والمجتمع. بيروت: المؤسسة العربية للدراسات والنشر.

حسام الخطيب ورمضان البسطويسي محمد. (2001). آفاق الابداع ومرجعيته في عصر المعلوماتية. دمشق: دار الفكر المعاصر.

-عبد الحميد أحمد رشوان. (2002). التربية والمجتمع. الاسكندرية مصر: المكتب العربي الحديث.

فاروق الباز. (2004). العرب وأزمة البحث العلمي. مجلة العربي ، 547.

فرحان أسحق. (2002). تنظيم قطاع التعليم العالي في الوطن العربي. الاردن : المؤتمر العلمي لجامعة الزرقاء الاهلية.

-قانون توجيهي. (29 أوت 1998). القانون رقم 98/11. الجريدة الرسمية للجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية ، ب . ص.

محمد العربي ولد خليفة. (1989). المهام الحضرية للمدرسة والجامعة الجزائرية. الجزائر: ديوان المطبوعات الجامعية.

-مرسوم تنفيدي. (199/244 ليوم 3 نوفمبر 1999). قواعد انشاء مخابر البحث وتنظيمه وسيره. الجريدة الرسمية للجمهورية الجزائرية ، ب . ص.

-نخلة وهبة. (2001). رعب السؤال و أزمة الفكر التربوي . بيروت: مركز المطبوعات للتوزيع والنشر.

-Callon M; (1989) "L'agonie d'un laboratoire" In Callon M ed. , la science et ses réseaux Genèse et circulation des faits scientifique, Paris, la Découverte, pp . 173-214.

- Emmanul Waisenburger, Vincent Mangematin,(1995), Le laboratoire public de recherche :entre dépendance et autonomie stratégique , Université Pierre Mendès France

***ARNON, I.(** 1975).* Planification et programmation de la recherche agricole. *Rome : FAO,*

***BERNAOUI, Radia (**2004).*. Approche scientifique et programmation de la recherche agricole en Algérie. Evaluation de la production scientifique de l'Institut National Agronomique d'EL Harrach, Algérie. *Thèse de magister en Bibliothéconomie et Sciences Documentaires, Alger,*

***BERNAOUI, Radia(**2005).*.Evaluation et programmation de la recherche scientifique : Enjeu et méthodes.- *Alger : Office des publications universitaires,*

BERNAOUI, Radia.Mesure et planification de la recherche scientifique. Cartographie de la recherche agricole algérienne. *In : Schéma et Schématisation. Revue Internationale de bibliologie, n° 63,2005, p.33-45.*

CALLON, Michel. (1993) La Scientométrie. Paris : PUF,

Deheuvels, Paul. *(1990).*La Recherche Scientifique. *Collection (Que Sais-je? Paris, PUF,*

NOYER, Jean Max. *(1995).*Scientométrie, Infométrie : Pourquoi nous intéressent –elles?*In : Solaris, n 02*